

الخطوط الفلكية المريخية .. العشاء الأخير

لم يرقُ لرئيس مجلس الإدارة عقد الاجتماع بكوكب زحل، أو المشتري كما كان يفعل، ولذا قرر اصطحاب فريقه إلى تخوم الكون هذه المرة، هناك بعيداً، حيث (نبتون)، والأجواء الباردة المظلمة المناسبة لحرارة النقاش، وفوران المشاعر، وسرية الاجتماع، وحيث يمكن هناك ممارسة أي شيء وكل شيء بعيداً عن أنظار المريخيين (الملاقيف).

انطلقت الرحلة من تيتانيوس العاصمة المريخية إلى نيفارا عاصمة نبتون، على متن المكوك الفضائي الضخم الفخم المخصص لرئيس الشركة، وكان على متنه أعضاء مجلس الإدارة، بالإضافة إلى الخدم و(الحشم) والسريّات، والطاقم الطبي، وطاقم المكوك.

مدة الاجتماع لا تتجاوز الساعتين، ويمكن عقده في مرآب إحدى الورش بإحدى محطات الفضاء المريخية، ولكن الرئيس (لا ولم ولن) يفعل ذلك، إنه يريد السفر لمدة أسبوع، والحصول على الانتداب لمدة شهر هو وطاقمه في كل اجتماع يعقده، إنه مؤمن بالتحفيز المستمر جداً دون انقطاع له ولفريقه.

يتكون الفريق من الرئيس و ١٥ نائباً و ٣٠ نائباً للنواب و ١٣ مستشاراً و ١٣ عضواً منتدباً و ٣٠ مديراً عاماً تنفيذياً و ٦٠ مديراً لمكاتب المديرين، و ١٠٠ مدير محطة فضائية و ٥ رواد فضاء. تناول الاجتماع العاصف مجموعة من المحاور، واتخذ حولها مجموعة من التوصيات شديدة السرية، ويمكن تلخيصها بالتالي:

١- شعار الشركة:

اقترح الرئيس تغيير الشعار الحالي إلى شعار جديد يتوافق مع رؤية المريخ

٧٠٨٠، وأفاد بأنه رأى شعاراً على كوكب الأرض يمكن تحويله قليلاً ليناسب الشركة، وهو شعار السيفين والنخلة، حيث يمكن استبدال السيفين بجناحي مكوك والنخلة بصورة رئيس الشركة، وقد وافق الحضور بالإجماع على هذا المقترح الفذ العظيم الإبداعي الفريد من نوعه.

٢- الخصخصة:

حيث إن توجه المريخ إلى خصخصة الخدمات يعتبر فرصة ثمينة للاستفادة المادية للجميع فقد تقرر إنشاء معمل لتوليد وتفريخ وتبييض و سلق شركات الخدمات الأرضية والجوية والكونية والفضائية والأرض جوية والتحت بحرية وغيرها، خاصة وأن الشركة شبه مريخية وتستفيد من الدعم غير المحدود من الكوكب، كما تقرر أن تكون رئاسات مجالس إدارات تلك الشركات من فريق الشركة الأم نفسه مهما كان الثمن، وأن يحصلوا على ضعف الميزات عند انتقالهم لتلك الشركات.

٣- التنافسية:

إيماناً بمبدأ أن سمننا يجب أن يكون في دقيقتنا، وإشارة إلى ما تحظى به الشركة من ميزات وتسهيلات غير متوفرة لغيرها، وحيث إن وكالة الفضاء المريخية تشكلت من فريق الشركة ذاتها أصلاً وهم (ربعنا) فإنه يمكن احتكار الكون بكل بساطة، ويمكن تعطيل أي شركة تطمح للمنافسة، و(ركلها) خارج المريخ، كما يمكن في حال الإصرار على وجود المنافس إعطائها المحطات الهامشية، أو تشغيلها من باب ذر الرماد في العيون، وقد أوصى المجتمعون بشراء أي ترخيص جديد وتمزيقه حرصاً على المصالح والمنافع الكبرى لأعضاء مجلس الإدارة.

٤- الميزانية:

تم استعراض الدخل والنفقات خلال السنة المنخولية الماضية ٧٠٦٤، وتبين ما يلي:

- بلغ مجموع دخل الشركة ٥٠ مليار لحلوح.

- بلغ مجموع رواتب الموظفين البالغ عددهم ٤٠ ألف موظف ٢ مليار لحدوح.
- بلغ مجموع رواتب أعضاء مجلس الإدارة البالغ عددهم ٢٦٠ شخصاً ١٠ مليار لحدوح.
- بلغ مجموع المصروفات التشغيلية ٢٥ مليار لحدوح.
- بلغ مجموع النثریات ٧ مليار لحدوح.
- بلغت قيمة تذاكر المجاملات، و(دهن السير) لمجموعة كبيرة جداً من العملاء ومصاريف الإقامة والإعاشة لهم ولعوائلهم ٤٠٠ مليون لحدوح.
- بلغ الإنفاق على الدعاية والإعلان ٢٠٠ مليون لحدوح.
- بلغ الإنفاق على التطوير وتحديث الأسطول ٣٩٠ مليون لحدوح.
- بلغ الإنفاق على التدريب ٥ مليون لحدوح.
- بلغ الإنفاق على الصيانة ٥, ٤ مليون لحدوح.
- بلغ الإنفاق على (الذي منته) ٤٠٠ ألف لحدوح.
- بلغ الإنفاق على الهدايا العينية للموظفين، والشهادات وغيرها ٩٩٩٨٣ لحدوح.
- بلغت الأرباح لهذا العام ١٧ لحدوحاً ولله الحمد، في إنجاز غريب وغير مسبوق، وتم إيداع ١٢ لحدوحاً بخزينة المريخ باعتباره مالكا لـ ٧٠٪ من أسهم الشركة، وتم توزيع الباقي على المساهمين.
- ٥- ترشيد النفقات وزيادة الكفاءة وتحسين السمعة:
- حيث إن الشركة حققت أرباحاً لأول مرة في تاريخها منذ إنشائها عام ٦٠٠ قبل المنحولية، فقد قرر المجتمعون اتخاذ مجموعة من الإجراءات لترشيد الإنفاق وتحسين الأداء والسمعة، تتمثل فيما يلي:
- صرف مليون لحدوح لكل عضو من مجلس الإدارة كمكافأة على الإنجاز الوطني غير المسبوق المتمثل بدعم خزينة المريخ ب ١٢ لحدوحاً كأرباح.
- إلغاء ٢٠ رحلة أسبوعياً للمحطات الفضائية الصغيرة، خاصة الرحلات

- لكواكب الأطراف ذات الكثافة السكانية المنخفضة.
- إغلاق ٥ محطات فضائية وعدم تسيير أي رحلة إليها، تشجيعاً لسكان تلك الكواكب على الرياضة والتنقل في الفضاء (كعابي).
 - إلغاء الوجبات الغذائية على متن مكوكات الشركة مهما طالت الرحلة تشجيعاً على (الريجيم).
 - فصل الموظفين والموظفات المريخين ما أمكن وبأية طريقة وبأعداد كبيرة والاستغناء عن (خششهم) وعدم توظيفهم، وتعيين موظفات بدلاً عنهم من كوكب الزهرة مهما بلغت رواتبهن وميزاتهن بهدف تحسين (نسل) عفواً .. بهدف تحسين مظهر الشركة، وبالإمكان الفصل دون إبداء الأسباب خاصة وأن الشركة ما زالت (خنثى مُشكِل) غير محكومة بنظام يحاسبها، فلا هي مريخية كاملة، ولا أهلية كاملة لتحاسبها أجهزة المريخ، وليس بإمكان الموظفين محاسبتها بأية طريقة وعليهم أن (يلحسوا السماء)، وكذلك فإنه يمكن تخفيف حماس بعض الموظفين المريخين في تلك الجهات الرقابية بتذكرة درجة أولى قمرزية لكوكب بلوتو، أو الزهرة بمنتهى السهولة.
 - إيقاف ميزات وترقيات أي موظف مريخي يعترض مجرد اعتراض على إجراءات الشركة، ويمكن فصله في هذه الحالة بسرعة المكوك.
 - يستثنى من عدم التوظيف أبناء وبنات وأقارب وأصهار أعضاء مجلس الإدارة حتى الدرجة العاشرة، وتكون لهم الأولوية في شغل المناصب العالية والحساسة بشكل خاص بغض النظر عن المؤهل والخبرات نهائياً، كما تكون لهم الأولوية في إدارة المحطات الخارجية.
 - بيع جزء من الأسطول لأعضاء مجلس الإدارة بمبلغ لا يتجاوز عشر القيمة السوقية، ويتولون هم بيعه (وتصرفه) بطريقتهم سواء كمستعمل، أو كقطع غيار كمكافأة إضافية لهم وفقهم الله (يستاهلون).
 - فصل رواد الفضاء المريخين والتضييق عليهم للاستقالة، ومراجعة رواتبهم

ومخصصاتهم التأمينية والتقاعدية، وعدم تمكينهم من الترقى وقيادة الأساطيل الجديدة، وتعيين رواد فضاء أجنب من جماعة الكرتونيين برواتب زهيدة.

- رفع أسعار التذاكر (وتدليلها) على المريخين باعتبار الشركة هي الخيار الأوحدهم (مساكين) والتركيز على الجهات عالية الطلب.
- معاملة عوائل أعضاء مجلس الإدارة كأعضاء مجلس الإدارة فيما يتعلق بالميزات، والتذاكر والنفقات السفرية، واعتبارها ضمن المصاريف النثرية، كما أن لهم الأولوية في الإركاب وخلافه حتى لو أدى ذلك إلى تأخير الرحلة أو إعادتها حتى من المدرج.
- تكون الأولوية لأعضاء مجلس الإدارة ولعوائدهم في منح وكالات ومكاتب السفر والحجز.
- (تزييط) جدول الرحلات وفق الجهات المفضلة لأعضاء مجلس الإدارة كرحلات نهاية الأسبوع وبدايته، وهكذا.
- حرمان الصحف (الكرتونية) والإل (كرتونية) من دعاية الشركة في حال (هوّبت) فقط من حمى الشركة، مع الإغداق على الصحفيين والكتاب من (أبوريلين).
- وأخيراً، التشديد بسرية هذا الاجتماع وعدم تسريب بنوده بأي شكل من الأشكال.

تم تحريره بكوكب نبتون يوم الجمعة ١٠/٠٢/٧٠٦٤ منخولي.